الحايط اي املت واسندته اليه واصطلاحا نسبة بين
تقييدية بين شيئين تقتضي الجر ثانيهما الخروج بالنسبة
الاسنادية نحو زيد قائم وبما بعده نحو قام زيد وبالاخير
نحو زيد الخياط ولا يرد الاضافة الى الجمل لانها في تاويل
الاسم واشتهر اشكال في الاضافة بانه يلزم الدور لتوقف
المضاف من حيث هو مضاف على الاضافة وتوقف
الاضافة على المضاف ضرورة انها نسبة بين المضاف
والمضاف وكل نسبة متوقفة على المنتسبين وجوابه
انه ان اريد بتوقف الاضافة على المضاف توقفها عليه
من حيث ذاته فهو مسلم ولا دور لاختلاف جهة التوقف
او توقفها عليه من حيث كونه مضافا فهو ممنوع والاصح
ان الاول هو المضاف والثاني هو المضاف اليه
لان الاول هو الذي يضاف للثاني فيستفيد منه
تخصيصا وهذا مصطلح سيبويه وابن مالك وقيل
عكسه وقيل يجوز في كل و قسم مخفوض بالتبعية
هذا القسم زاده الاخفش وهو راي عند الجمهور فان
قيل الجر بالاضافة ايضا وابه وهو مرجوح قلت نعم
ولكن المراد كما سبق الجر بسببها او فيها او بالمضاف
وقد يقال هنا على بعد المراد الجر بالتبعية او فيها
لكنه حينئذ الى المجرور بالحرف او بالمضاف ولا يكون
قسما ثالثا وقد تقدم في التوابع ان الصحيح ان العامل
في التابع هو العامل في المتبوع الا البدل فان العامل
فيه مقدر مماثل للعامل في المبدل منه لانه على نية
تكرار العامل وكان ينبغي للمصنف ان لا يذكر الخفض
بالتبعية كما لم يذكر في باب المرفوعات والمنصوبات

الرفع

الرفع والنصب بها كجا زيد الفاضل ورايت زيدا الفاضل
او يذكر الرفع والنصب بالتبعية كما ذكر الجر بها وقد
اجتمعت الاقسام الثلاثة في البسملة وذلك لان لفظ
اسم مجرور بالحرف الذي هو الباء ولفظ الله مجرور
باضافة اسم اليه والرحمن والرحيم مخفوضان بالتبعية
لانهما صفتان لله فاما المخفوض بالحروف وتسمى تلك
الحروف الخافضة حروف الجر لانها تجر معنى الفعل
الى الاسم اي الى معناه وقال الرضي الاظهر انه قيل لها
حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض
الحروف حروف الجزم وبعضها حروف النصب
انتهى ويسميها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف
الفعل الى الاسم اي توصله اليه وتربطه به وحروف
الصفات لانها تحدث في الاسم صفة من ظرفية وتبعيض
وغيرهما تقول جلست في الدار دلت في على ان الدار
وعا للجلوس وقيل لانها تقع صفات لما قبلها من النكرات
واسقط المصنف من حروف الخفض خلا وعدا
وحاشا لانه ذكرها في الاستثنا فاستغنى بذلك
عن اعادتها هنا واسقط منها لعل ومتى وكي ولولا
لغرابة الجر بها فلم يلتفت اليها بعدما نبه على الجر
بها بقوله مخفوض بالحرف واقتصر في التفصيل
على الكثير المشهور وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل
قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا . بشي ان امكم شريم
فالاسم الكريم مبتدا وجملة فضلكم خبره وفيها اذا
فتح الاخر وكسره مع حذف الاول ودونه ونقل الفرا
وابن الانباري الجر بلعل بمعنى لعل واما متى فالجر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)